

# يومية المهرجان

## ايام قرطاج السينمائية 2008



نشرية أيام قرطاج السينمائية الدورة 22 - من 25 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2008 - العدد الثامن

اتصالات تونس  
TUNISIE TELECOM  
المساهم الرسمي  
Partenaire Officiel des JCC

الليلة، تختتم أيام قرطاج السينمائية دورتها 22

## بانوراما عريضة للسينما العربية والافريقية

كل تأنيث ذهبي يبحث عن تلك الخصلة النادرة المضيفة لبثاء التحرير الاتساعي من كل أشكال الاحتواء والتبعية ويضيف معنى ما من معاني «الحرية» الجوهرية الثمينة في عالم يغير قيمه ويبدل جلده القديم ليتشكل ممّا تفرزه القيم الجديدة.

إنها أيام قرطاج السينمائية في علاقتها المثينة بسينما المؤلف وبالسينما الثالثة في إشارة إلى نوعية تنأى بمواقفها ورؤاها عن الانسواء ضمن الأنواع الدارجة بأوروبا وأمريكا.. ويعمل مخرجوها على تتبع أيقاعات مجتمعاتهم وخصوصية الحركة والضوء والصوت وإخراج سينما ذات أسلوب أصيل ليس بالاستسيغ ولا بالهجين لأنه مولود من رحم مشاغل بيئته.. وتظل للأيام كذلك ميزة تقديم المخرجين الشبان بطروحاتهم الجريئة يفتحون بها أفقاً جديدة ولا يمكن أن نغفل الدور الهام الذي تنتهض به ورشة المشاريع وهي تستقطب أسماء لها وزنها في واقع الانتاج السينمائي العالمي أمثال ماركو ميلير مدير مهرجان البندقية السينمائي والسيناريست الفرنسي جون كلود كاريير وتعمل على توفير الدعم المادي للسينمائيين الشبان والجانب الفكري المتجسم بالخصوص في أشغال المائسة المستديرة طيلة يومين حول السينما الرقمية ومحدودية كلفتها بالنظر إلى طرق الانتاج التقليدية والاشكاليات التي تطرحها على مستوى كسب الزهانات الفنية والجمالية وكذلك الفرص التي توفرها للسينمائيين الشبان لتحقيق أحلامهم وتصوير أحلامهم دون ضغوطات الكلفة المرتفعة للانتاج السينمائي.



هي ذي الدورة الثانية والعشرون تبلغ منتهاها في سهرة الاختتام الاستثنائية، بورة تطبع فعاليات وأجواؤها في الذاكرة والوجدان.. مناخات واتجاهات سينمائية متنوعة شكّلت في ثقافتها ضمن أيام قرطاج السينمائية بانوراما عريضة لما يشغل سينمائي الجنوب وإطلاقة واسعة على سينمات العالم. لقاءات ستظل في البال وحوارات قد تحدث تغيرات في مسار المنتجين والمخرجين والممثلين والاعلاميين الذين التقوا طيلة ثمانية أيام وتبادلوا الآراء والخبرات والمشاغل..

والأيام، أعرق الاحتفاليات السينمائية بالعالم العربي والافريقي تحتفظ بمذاق خاص.. يعود في جانب منه إلى مرآتها على سينما قوية ومزدهرة تمثل القارة السمراء.. وتكرّمها للرواد الذين انتصروا لثقافة الصورة وسلوكوا طرقاً غير معبّدة ليظلوا حاملين لواء الإبداع والتفرد على غرار المخرج السنغالي عصمان صعيان والمصري يوسف شاهين والمنتج التونسي أحمد بهاء الدين عطية. كما تحتفظ بخصوصية أسانها جائزة المخرجة اللبنانية «رندة الشهبال» للمرة الأولى، اعترافاً من الأيام بنضالات المخرجة في سبيل سينما جيدة معبرة عن واقع وأمال وسطها الاجتماعي والثقافي. وتظل لسهرة الاختتام مكانتها الخاصة ونضها القوي في قلوب السينمائيين.. فخلالها يتم الاعلان عن نتائج المسابقات الرسمية للأفلام الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية دون أن يفوتنا ذكر مهرجان الأطفال ولجنة تحكيمه المتكوّنة من تسعة أطفال.

.. التتويج بالتانيت الذهبي لأفضل ممثل وأفضل ممثلة.. حلم يرف له الجسد قبل اعتلائه منصة التتويج. والتانيت الذهبي لأفضل فيلم يعيد إلى الأذهان ذكرى نك السينغالي الذي حمل بمناخه زهرة عباد الشمس وفيلم «سوداء فلان» ليسجل اسمه كأول مخرج يقبل التتويج ويرفع التانيت عالياً، إنه صعيان عصمان صاحب أول شريط طويل من افريقيا جنوب الصحراء.

## «ثلاثون» للمخرج التونسي الفاضل الجزيري: اليوم في حفل الاختتام شريط يكشف مسار تحولات شعب بأكمله

قضية الانعتاق من الانحطاط والافكار البالية والسعي في ركب التطور والعصرنة. وحول الشريط قال المخرج: «لقد اعتمدنا لإنجاز هذا الفيلم طريقة انتقائية، التقطنا فيها اللحظات النابضة من مسارات الشخصيات داخل أهم المواقع المعمارية للمدينة. وحولنا عن طريق التخيل فضاءات الصمت إلى مجالات عامرة».

مضيفاً: «أمّا الإيقاع العام فهو سريع، متلاحق يضارع سرعة تحولات الفترة وكثافة أحداثها دون أن نهمل التناقضات التي تخترق الشخصيات في لحظات جدّها ولهوها، في أحايين عشقها وخيبات أملها. في تردّاتها البشرية وطموحاتها العملاقة... أملين أن يشعر المتفرّج بأنها كائنات تشاركه هو أجسه ونواذعه وتعرف كيف ترتقي بها».

والصورة في هذا الشريط عصرية، تأليفية نقية معتمدة الأرشيف الصور لتلك الحقبة ومنابع اللهجات... سهلة في تناول الجميع».

ومن المنتظر أن تنطلق سلسلة عروض شريط «ثلاثون» بداية من يوم الاحد 2 نوفمبر في قاعات السينما بالعاصمة.

يقدم المخرج التونسي الفاضل الجزيري شريطه السينمائي الجديد «ثلاثون» في أول عرض له للجمهور خلال حفل إختتام الدورة 22 لايام قرطاج السينمائية. و«ثلاثون» هو شريط من النوع الطويل وضع له السيناريو والحوار الفاضل الجزيري وعروسية النالوتي قام فيه بتمثيل الأدوار: محمد كوكبة - وعيسى حراث وأنيسة داوود ووليد النهدي وبهرام العلوي...

ويستعرض شريط «ثلاثون» حيز هام من تاريخ تونس ما قبل الاستقلال وبالتحديد فترة الثلاثينات من القرن الماضي، غير أنه يركز على العشرية الأخيرة من حياة المصلح التونسي الطاهر الحداد ومجاليه من الشعراء والادباء الذين طبعوا الحركة الفكرية في البلاد في تلك المرحلة الهامة من المسيرة التحديّة للبلاد التونسية.

وهناك حدثين مفصلين تناولهما الشريط ويتعلق الامر بكتابين في غاية الأهمية ألهمهما الطاهر الحداد وهما: «العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية» سنة 1927 وكتاب «إمرأتنا في الشريعة والمجتمع» سنة 1930 وهما عاملان أساسيان شكلا انعطافة كبرى لا في توجيه مسيرة الطاهر الحداد فحسب بل كان المحددان لمصير شعب بأكمله، ونشير بذلك إلى



www.jccarthage.org زوروا موقعنا



# الحياة الثمينة منذورة إلى الفن السابع



المخرج التونسي فريد بوغدير

في إطار الأنشطة الموازية للعروض السينمائية المتعلقة بورشات المشاريع انتظمت مساء أمس مائدة مستديرة حول موضوع مهنة الانتاج السينمائي ومختلف الصعاب الحقيقية لها، وتولى المخرج والسينمائي التونسي فريد بوغدير تنشيط الحوار بين المنتجين والسينمائيين الذين جاؤوا لتجاذب أطراف الحديث حول تجربتين متميزتين معاصرتين لرجلين غادرا الحياة مؤخرا وتعني بذلك المنتج التونسي احمد بهاء الدين عطية والمنتج الفرنسي امبار بلسان اللذين يلتقيان في انتاج الأشرطة ذات عيار 35 مم. وقدم المشاركون في المائدة المستديرة شهاداتهم حول الرجلين ساربين بعض التفاصيل الدقيقة التي تكشف التوجه الفني لكل من بهاء الدين عطية وامبار بلسان، فكل من عمل إلى جانبهما يدل على حزم الرجلان وتضحياتهما الجبارة من أجل إنجاز سينما جادة تجيب على اهتمامات الانسان وهمومه.

وقدمت الفنانة التشكيلية ناتالي بلسان شقيقة امبار بلسان نبذة عن العمل المغامر المتسم بالجرأة للمنتج الراحل وعن اندفاعه المحموم لخوض أصعب المشاريع السينمائية وأغدها على الإطلاق. كما أن امبار بلسان يمضي لانجاز أعماله دون تردد او تراخي وكان مكتبه لا يخلو من السينمائيين المدفوعين بدورهم طوعا الى خوض غمار التصوير والتحميض والتوليف وتركيب الصور والصوت وتوزيع الافلام.

كما أدلى المنتج السينمائي المغربي نور الدين الصايل بشهادته في ما يتعلق بما شغل جانبا هاما من حياته أي انتاج الافلام السينمائية وللتلفزيون وهي مهمة شاقة محفوفة بالمخاطر لأن المشكلة تكمن أساسا في تمويل العمل السينمائي والأشراف على كل صغيرة وكبيرة فيه ونجاحه رهين توفير السيولة المالية ومعدات التصوير والشحن وتسييد مرتبات الفريق التقني وغيرها من المصاريف حتى يتم توزيع الشريط ويجهز للعرض في القاعات السينمائية.

المنتج المصري غابري خوري بحث في الأسباب للجوهلة الدافعة «لغيباب» بلسان وكلها تنحصر في مشاكل التمويل فلقد اشرف بلسان على انتاج بعض الأشرطة السينمائية العربية بلغ عددها سبعة عشرة شريطا منها خمسة أفلام ليويسف شاهين كما قام بتمويل أول عمل للمخرج المصري خالد يوسف.

وأثنى المنتج التونسي نجيب عياد من جهة على تجربة الراحل احمد بهاء الدين عطية وأثنى على حسن ادارته للمشاريع السينمائية الكبرى وحتى لمشاريع الصور المتحركة غير أنه قال أنه لا يشاطره في طريقة العمل المتسمة بالمخاطرة فمثلا يمكن أن يسترد المنتج تكاليف الشريط كما يمكنه أن يخسر كل شيء.

# «أتمنى أن تصبح أيام قرطاج موعدا سنويا»



من الأسماء السينمائية الكبرى ولها أعمال ذات تصنيف عالمي. لكن يمكن تقسيم السينما المصرية الى قسمين: سينما تجارية وسينما المؤلف وشخصيا أنتهي للشق الثاني حيث نجد السينما في الصيغة التي تحلم بها السينما ذاتها فهذه السينما تقدم الواقع والأشياء بشيء من العمق والفكر إنها «سينما دافعة» نحو الأفضل. وفي مصر ثمة موجة جديدة من السينمائيين الشباب تشكلت وأخذت في الظهور.

ما الذي أريد قوله من خلال أفلامك؟  
أنا أكتب بالكاميرا تماما كما يكتب الأديب في المجال الأدبي و«نصي» هو قول محبلي وأفكاري بطريقة فيها فيض من الجمال السينمائي.

هل تشاهد السينما التونسية؟  
شاهدت بعض أفلام المخرج التوري بوزيد وشريط مفيدة الثلاثي ووقفت على قوة هذه الأعمال على مستوى الطرح ومستوى الجماليات.

السينما التونسية مدرسة على حده بها أساتذة مقتدرين ولها مشاركات مشرفة في المحافل السينمائية الدولية كما أسهمت في الحراك الثقافي العربي.

ما رأيك في الأنشطة الموازية لعرض الأفلام بايام قرطاج السينمائية؟

الأنشطة الموازية شيء مهم وخاصة الندوة العلمية حول الرقمنة وعلاقتها بالسينما وورشات المشاريع التي شارك في تأنيها أسماء كبار مثل ماركو ميلير مدير مهرجان البندقية السينمائي.

كلمة الختام؟  
أتمنى أن تصبح أيام قرطاج السينمائية سنوية.

المخرج السينمائي ابراهيم البطوط، مخرج مصري يسعى لتقديم صورة مغايرة وجديدة عما عهده المتفرج العربي عن السينما المصرية. هو من الجيل الجديد الذي تشرب الصنعة السينمائية من أرضية تاريخية مشبعة بالتجارب والأسماء والأعمال الخالدة والملهمة، ومن تكوين علمي في مدارس السينما وبالسفر الدائم الى أهم المهرجانات السينمائية في العالم.

ابراهيم البطوط يزور أيام قرطاج السينمائية مرة أخرى مشاركا في المسابقة الرسمية للأشرطة الطويلة - سينما بفيلم «عين شمس» - وهو فيلمه الطويل الثاني بعد «إيثاكي» (ITHAKI) الذي أخرجه سنة 2005. «البطوط» دخل غمار السينما في أواسط الثمانينات مشتغلا لحساب بعض القنوات العالمية فأنجز جملة من الأشرطة الوثائقية مكّنه بعضها من حيازة جائزة «الروزي بالاترست» بلندن سنة 2003 وجائزة أحسن عمل أول في مهرجان روتردام العربي سنة 2008.

«البطوط» التقته «يومية المهرجان» فكان هذا الحوار الموجز:  
قلت أنك تصرّ على حضور مهرجان أيام قرطاج السينمائية. لماذا هذا الاصرار؟

أزور العديد من المهرجانات العربية والأوروبية، لكن أيام قرطاج السينمائية لها مكانة خاصة استمدتها أساسا من شئين أساسين هما: الجمهور الذي أصنّفه على رأس قائمة الجماهير الأخرى لتفاعله المميز مع السينما المقترحة عليه فهو يحسن

تلقي الأعمال ويفهم لغتها السينمائية، ثم الفكرة الأم التي يقوم عليها المهرجان والمتمثلة في تقديم ودعم وترويج سينما المؤلف وسينما الفكرة وسينما الأبعاد الجمالية الكونية..

أيام قرطاج السينمائية مساحة للتفاعل بين الصناع والجمهور دافعت عن حظوظها منذ أربعة عقود كيف ترى هذه الفكرة؟

أيام قرطاج تظاهرة مهّمة جدًا، ارتقت بالندوة السينمائية العربية والأفريقية وساهمت في تربية الجمهور ونحت كيانه الجمالي وصنعت أسماء عالمية مثل الأستاذ يوسف شاهين وجريل ويوب مبيتي وقابوري... هي تظاهرة تستلعب توجيه صانع السينما نحو هدفه، وساهمت أيضا في دفع حركة الجودة السينمائية الى الأمام.

هل يمكن اعتبارك ممثلا للموجة السينمائية الجديدة في مصر؟  
السينما المصرية لها رصيدها الذهبي

## السبت 1 نوفمبر 2008

18- البلاص : «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية ديلمس باقوما لتدير مكناش - الجزائر - 134 دقيقة أ.ب.ص : سينمات من العالم من جهة الأخرى لنصح أكين - ألمانيا - 122 دقيقة إيث وشيف : بانوراما السينما التونسية أشرطة قصيرة سينما (خارج المسابقة - البرنامج الثاني) - 64 دقيقة	19- المسرح البلدي ، سحره الإلتقام شريط الإلتقام المونديال ، بت سهرة الإختتام ثم عرض الشريط التمهيلي على التأنيث الذهبي للمسابقة الرسمية سينما الفن الرايم : «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية المصلة لطريق تقيّة - الجزائر - 24 دقيقة حليفة ، حياة ملهية لمرمان إفتي وسامي علام - الجزائر - 61 دقيقة العمراء : «ميراثيات محدودة» من أفريقيا لمعيت عمارة لأحد (سلسلة أصلية بالانجليزية) لكالو ماتابان - إفريقيا الجنوبية - 80 دقيقة	21- الكوليزي : المسابقة الرسمية سينما التأنيث الذهبي للمسابقة الرسمية الرويو : إعادة عرض شريط الإلتقام هي فوضي يوسف شاهين وخالد يوسف - مصر - 120 دقيقة سينمافريكارت : ملاحم من السينما التركية المعاصرة مركب من قشر البعلهم لأحمد أولوساي - تركيا - 97 دقيقة البلاص : ملاحم من السينما التركية المعاصرة امتراق لزيك ديميركويوز - تركيا - 91 دقيقة إيث وشيف : سينمات من العالم ريدقته إبراهيم دولما - الولايات المتحدة - 90 دقيقة أ.ب.ص : سينمات من العالم فهي كريستينا برشلونة ليوذي آلان - الولايات المتحدة - 97 دقيقة
21.30- الفن الرايم ، خصص خاصة باب الصغار لعرضشاسكو سبارا أتديو - إيطاليا - 15 دقيقة ريبالك من الصغوار لنيوترو دي سينا - إيطاليا - 123 دقيقة حنهك : المسابقة الرسمية سينما (إعدادات) فروز - حلقة العملاء لسالف تراوري - مالي - 96 دقيقة		

11- المونديال ، المسابقة الرسمية سينما توزا لهالبي جريما - ألبانيا - 140 دقيقة الرويو ، المسابقة الرسمية سينما سفرة يا ملاحا لخالد غريال - تونس - 137 دقيقة الفن الرايم : المسابقة الرسمية فيديو زيد لريم علي - سوريا - 42 دقيقة دائرة امرأة لسمد الوسلائي - تونس - 52 دقيقة سينمافريكارت : «ميراثيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا الثورة لد فطيمة التلقفة (سلسلة أصلية بالانجليزية) لكيم بونلا ودوناتشا أو بريالان - إيرلندا - 72 دقيقة	15- المونديال : المسابقة الرسمية سينما ميد ميلاد ليلي لرشيد مشهوروي - فلسطين - 70 دقيقة الرويو : المسابقة الرسمية سينما جنينة الأصمعة لبرسي نصر الله - مصر - 110 دقيقة الفن الرايم : خصص خاصة أسئلة إلى مسقط الرأس لسما فركس نديا - السنغال - 52 دقيقة الكوليزي : سينمات من العالم حياة هائلة لجا زكو - الصين - 108 دقيقة سينمافريكارت : «ميراثيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا مزة واحدة لجون كراي - إيرلندا - 85 دقيقة البلاص : ملاحم من السينما التركية المعاصرة لوزاك لوري بيلتي سالان - تركيا - 110 دقيقة أ.ب.ص ، تكريم ، أمبار بلسان ودعا بوتالارت ليوسف شاهين - مصر - 114 دقيقة إيث وشيف ، بانوراما السينما التونسية أشرطة قصيرة سينما (خارج المسابقة - البرنامج الأول) - 72 دقيقة	16.30- العمراء : فلسطين : ضد النسيان بادت من فلسطين (سلسلة أصلية بالانجليزية) لأدوارد سعيد - فلسطين - 52 دقيقة فعود لينا بدر - فلسطين - 56 دقيقة
17- الفن الرايم : «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية لخي لمانيس فوسم - الجزائر - 18 دقيقة كوليزي لسابريلا دراوي - الجزائر - 17 دقيقة المصلة لطريق تقيّة - الجزائر - 24 دقيقة	18- الرويو ، المسابقة الرسمية سينما عين شعب لإبراهيم البطوط - مصر - 90 دقيقة الكوليزي ، سينمات من العالم ألكسندرا لآكسندر سوكوروف - روسيا - 90 دقيقة سينمافريكارت ، ملاحم من السينما التركية المعاصرة كتاب الصيف لسيفي تاوومان - تركيا - 92 دقيقة	